رمضـــان ..

رمـــضـــان أيّ ُ ســـنـــا ً وأيّ ســـنـــاءِ

بـهـمـا أهَـجْـتَ خـواطـرَ الـشـعـراءِ ؟

وعـلـى رفـيـف جـنـاح أيّـــة ِ فـكـرةٍ

عـــذراء جـئـتَ بـلـهـجـةٍ عـــذراءِ ؟

فـتـبـرعـمَـتْ بـيـدَيّ ألـــفُ قـصـيـدةٍ

فـي كـل يـومٍ مـنـك حـلّ إزائـي

رمـضـانُ .. لـم يـملك عـليّ َ مـشاعري

قـدسٌ كـقـدس بَـهـاك فـي الآنـاءِ

ورُؤايَ مـاخـضـرّ الـمُـنـى بـدروبـهـا

إلا بـطـلـعـة وجـهـك الـبـيـضـاءِ

آلاؤك الـنـوراء حـيـن تـنـزّلـتْ

بـالـخـيـر مـن يـد أكـرم الـكـرمـاءِ

غـــمـرَ الـــسـلامُ فـهـشّـت ِ الـدنـيا لـــه

وتـــزيـّـــنـــتْ بـــبـــشـــائـر الـــســعـــداءِ

فـكـأنّ هـــذا الـكـوكب الـغـافي عـلـى

زنـــــديـــــك زُفّـَ لـــجـــنّـــة ٍ فـــيـــحـــاءِ

رمـــضـــان .. والـــقـرآنُ مـــلء حـنـاجـر

رَوِيَـــــتْ بـــدفء ِ فـيـوضـك الـسـمـحاءِ

أنـــفـــاسُ خـــيـر الـمـرسـلين مـحـمـد ٍ

هـــذي الـــتـي سـلـسلتَ فـــي الأنـحاءِ

وحـــنـانـه هـــذا الـــذي عـــمّـَ الـــورى

فـتـمـلّـكـتـهُـم شـيـمـةُ الـرحـمـاءِ

فحنى القويّ ُ على الضعيف ِ وغابتْ ال

شـــكـوى وذابـــت سَـــورةُ الـشـحـناءِ

فـكـأن هـــذا الـكـوكب الـغـافي عـلـى

زنـــديـــك زُف لـــجـــنّـــةٍ فـــيـــحـــاءِ

رمـــضـان إنْ لـمـلـمتَ شـمـلك راحـــلاً

عـــنـــا وهـــــذا ديـــــدنُ الـــقـــرنـــاءِ

فـــاتـــرك لأفـــئـــدة الـــذيـــن تـعـلـقـوا

بـــك بـــعـضَ مـــا عـشـقوا مـــن الآلاء

فـــإذا اسـتـبـدّ بـــهـم فـــراقـك عـلـلوا

أرواحـــــهـــم بـــظـلالـــك الـــزهـــراءِ

وتـــرشّـــفـــوك لـــطـــائـــفـــاً عـــلـــويـــة

تـــنـــهـــلّ بـــــالأنـــوار والأنـــــــداءِ

فـكـأن هـــذا الـكـوكب الـغـافي عـلـى

ذكـــــــراكَ زُفّ لـــجـــنـــةٍ فـــيـــحـــاءِ

لتحميل القصيدة اضغط هنا